كلية : التربية / القائم

القسم او الفرع : اللغة العربية .

المرحلة: الثالثة .

أستاذ المادة : م.م. عائشة موفق حسين .

اسم المادة باللغة العربية : طرائق تدريس اللغة العربية .

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Methods of teaching the Arabic language

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: تصنيف طرائق التدريس .

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية : Classification of Teaching Methods

تصنيف طرائق التدريس:

هناك طرائق عديدة يمكن استعمالها لتسهيل عملية التعلم، وهي طرائق فردية وطرائق جماعية ، مع الإشارة أنّه لا توجد طريقة مثلى للتدريس، وربما يقوم المدرس باختيار وتنويع الطريقة المناسبة وفقاً لأهداف الدرس ومستويات ونوعية المحتوى الذي تدرسه الإمكانات المادية والبشرية المتاحة، وتتعدد طرائق التدريس وتتنوع إلى حدٍ كبير وهذا التنوع إنما جاء نتيجة لطبيعة التطور في فلسفة التربية وتعدد أهدافها وتطور نظريات التعلم وقوانينه وأيضاً لتطور الوسائل التكنولوجية وما أضافته من طرائق جديدة.

ونتيجةً لهذا التعدد فقد وُجدت تصنيفات لها، إذ صنفها بعضهم على نوعين طرائق مستندة إلى إساس نشاط المتعلم و طرائق مستندة إلى المدرس، وصنفت كذلك إلى طرائق فردية وأخرى جماعية وغيرها من التصنيفات ولكن صُنِّف بشكلٍ رئيس على ثلاث مجموعات تنتمي كلٌّ منها إلى اتجاهٍ تربويّ أو فلسفة تربوية وهي :

١ـمجموعة طرائق العرض :

وهي ما تسمى بالطرائق التسلطية التي تتبع فلسفة التربية التقليدية التي ترى أنّ المتعلم كيان سلبي غير قادر على البحث عن المعرفة بنفسه وهذه الفلسفة تسعى إلى تزويد المتعلم بقدرٍ من المعارف لاعتمادها على أنّ المعارف لها قيمة في حد ذاتها، وعلى المتعلم أن يستقبل هذه المعارف والمعلومات التي يرسلها المدرس إليه من دون البحث فيها البحث فيها أو إعمال الفكر ، مما يفقد المتعلم روح البحث والرغبة والاكتساب ويقلل من إمكانية توظيف المتعلم لهذه المعلومات في حياته العامة وتكون عرضةً للنسيان.

وتشمل مجموعة العرض (طريقة المحاضرة أو الإلقاء – طريقة المشاهدة التوضيحية – طريقة المناقشة – طريقة القصة وغيرها).

٢ـمجموعة طرائق الاكتشاف :

تنتمي هذه المجموعة إلى اتجاه يطلق عليه الاتجاه الكشفي الذي ينبع من الفلسفة الحديثة للتربية ، إذ يكون المتعلم تنتمي هذه المجموعة إلى اتجاه يطلق عليه الاتجاه الكشفي الذي ينبع من الفلسفة الحديثة للتربية ، إذ يكون المتعلم إيجابياً في أثناء عملية التعلم والتعليم، وإنّه يجب أن يبحث عن المعرفة بنفسه، وأنّ دور المدرس هو التشجيع والتوجيه والإرشاد وتصميم المواقف المناسبة.

ويختلف هذا الاتجاه عن الاتجاه التسلطي في كونه يهيئ العرض أمام المتعلم للتفكير المستقل وحصوله على المعرفة بنفسه من خلال أسلوب البحث عن المعلومات من مصادرها المتنوعة واكتشاف المتعلم للمعرفة يجعله يفهمها ويحتفظ بها لمدة أطول ويستعملها في حياته اليومية .

وتندرج تحت هذا الاتجاه مجموعة من الطرائق منها (حل المشكلات – طريقة الزيارات الميدانية – طريقة التدريب العملي – طريقة الاستبصار والتفاعل – طريقة الوحدات – طريقة المشروعات) .

٣-مجموعة طرائق التعلم الذاتي :

ويعد التعلم الذاتي نشاطاً تعليمياً يؤديه الطالب برغبته الذاتية لغرض تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً في ذلك لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته مما يمكنّه بكيفية التعلم والحصول على مصادر التعلم .

مبررات استعمال التعلم الذاتي :

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة التوسع في استعمال أساليب التعلم الذاتي، ونظراً لمجموعة من المبررات الداعية إلى ذلك ، لعلَّ من هذه المبررات :

١- مبررات تعليمية: لعلَّ من المبررات المهمة للدعوة نحو تطبيق أساليب التعلم الذاتي هي عدم قدرة المناهج الدراسية في معظم الدول النامية على تلبية احتياجات الأفراد من ناحية غلبة الاتجاه النظري والبعد عن حياة المتعلم اليومية ومتطلبات المجتمع الذي يعيشه، يُضاف إلى ذلك الاعتماد على طرائق التدريس التقليدية التي تؤكد على الحفظ والتلقين وتهمل مستويات التعلم العليا ، وكذلك النقص في أعداد المدرسين في المراحل التعليمية المختلفة ، فلهذا رأى التربويون أنَّه يمكن عن طريق ممارسة التعلم الذاتي التغلب على هذه المشكلات وتحقيق الأهداف المرجوة .

٢- الانفجار المعرفي والتكنولوجي: نحن نعيش في عصر تتزايد فيه المعارف والحقائق التي يحصل عليها الإنسان بشكلٍ ليس مثيل، ولما كانت أهداف التربية إعداد المتعلم للتفاعل مع مجتمعه ومحيطه مع ضرورة إكسابه للمهارات اللازمة للكشف عن المعلومات الصحيحة من مصادرها سواءً بالاطلاع أو التجريب وكيفية تطبيق هذه المعارف في حياته العامَّة فتحقيق كل ما سبق ذكره يتطلب أيضاً تنمية مهارات التعلم

الذاتي التي تمكِّن الفرد من الاعتماد على نفسه للحصول على المعلومات وبهذا يتولد لدى الأفراد الاتجاهات الايجابية نحو البحث والاكتشاف وحب التعلم .

٣- مراعاة الفروق الفردية: تسبب زيادة أعداد السكان في عجز المؤسسات التربوية عن استيعاب الدارسين؛ الأمر الذي أدى إلى ازدحام الفصول الدراسية وبالتالي صعوبة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة أثناء عملية التعلم بالطريقة التقليدية المتبعة ، مما يشير إلى الاستعانة بأساليب التعلم الذاتي كحلٍ لهذه المشكلة .